

جميع أبناء الأمم الشقيقة بمصر .

هذه أيها الاخوان صورة موجزة عن المعهد الذي أسهم بأ كبر نصيب في النهضة الأدبية، ويكفيه فخراً شهادة الأستاذ الامام في بعض تقاريره حيث قال .  
 وإن اللغة العربية تموت في كل مكان وتحيا في دار العلوم، - ودار العلوم وإن كان معهدا ساير التطور العلمي في البلاد وأخذ بكل مستحدث من وسائل الثقافة الحديثة حتى أصبح بالفعل كلية من كليات الجامعة - به عيب متأصل بقي طابعه وطابع خريجيه ومدرسيه وأظنه سيظل طابعهم جامعيين، هو أن كثرة ما كشف لهم البحث عن كنوز اللغة وما تملك من ثروة الالفاظ والاساليب قد ورثهم عتوا وتجبرا في الدفاع عنها والغيرة عليها ، فهم لا يترخصون ولا يتزيدون . وما حاجتهم إلى الزيف وخزانتهم تغص بالجواهر؟ ولم ينزلون إلى العامة وفي أساليب الفصحى ومراتب التعبير بها مع السلامة والسهولة ما يعصم من الهبوط إلى هذا الدرك؟ ولم يسكنون آخر الكلم ويخالفون قوانين الاعراب وهم يرون أن قوانينه بالتيسير والتبسيط تضمن لكل متكلم عربي أن تجرى على لسانه حركات الاعراب صحيحة .

وبعد فهذه دار العلوم العربية ترحب بأبناء العروبة في دارهم متمنية لهم طيب الإقامة . والله أسأل أن يوفقنا لخدمة الفصحى ويشد في العروبة أزرنا ويمنحنا الرشد والسداد والتوفيق آمين ؟

## تحية لبنان

الأستاذ الأديب محمود غنيم

للخلد صفو وصفو الخالد لبنان  
 الله صور لبناننا فأبدعه  
 يا جيرة الأرز إن الأرز يبلغ ما  
 لا يبلغ الطلح من نفسى ولا البان  
 هي العروبة أتم في ذؤابتها  
 مذ قام حول تخوم الروم غسان  
 قم سائل القوم من في القوم رضوان  
 كما تائق في التمثال فنان

ملك بناه أو اليكم ووطده  
يا جيرة الأرز ما أنتم لعمري في  
في شاطئه النيل أهلوكم وموطنكم  
محت تخوم بينها الضاد فاتحدت  
إن تسأل العربي الحر عن وطن  
يا جيرة الأرز لن ننسى أياديكم  
إن الصحافة أتم أس نهضتها  
لكم على النيل أهرام دعامتها  
إن كان للضاد آداب تديه بها  
للضاد شاد اليسوعيون مكتبة  
هذي معاجمهم هل في معاجمهم  
اليازجيون راض الشعر رائضهم  
بفضلهم عاد للشهباء أحمدها  
لولا غطارف في الدنيا الجديدة ما  
هم فاتحون وإن لم يشهروا قضا

\*\*\*

لما تبليج عصر النور كان لكم  
جريتتمو وجرت مصر كأنكم  
وحسب مصر إذا عدت مفاخرها  
دار العلوم وما دار العلوم سوى  
للضاد في مصر بل في الشرق أجمعه  
إن أنجيت وائل سحبان كان لها  
تغلغلوا في ربوع الشرق وانتشروا  
كأنما الضاد دين ينشرون له

(١) يشير إلى « جورحي زيدان » أول من ألف في مادة أدب اللغة العربية ووسها تبويها  
عليها على النهج الحديث .  
(٢) يعني بالاحمد بن أبا الطيب المنيني وأبا الملاء المرى وكلاهما يدعى أحمد

رسل الثقافة مرحى . نحن في زمن  
 إن وحدت بين أقوام ثقافتهم  
 ليس التكتاف بالأكتاف مظهره  
 إني أحس وحسى ليس يكذبني  
 ماضى العروبة يخطو نحو حاضرها  
 أبناء يعرب إن سادوا الأنام فقد  
 أطل في الأفق نجم كنت أرقبه  
 هذى خيول الصلاحيين قد زحفت  
 مهلا فلسطين قد ناديت متصما  
 الله يعلم أن السلم غايتنا  
 ما أبعد البغي عنا إننا نفر  
 ولكنه الحق لم تنهض به حجج  
 الحق لؤلؤة غاصت يهجر دم ...  
 لا هم إن حماة الأمن قد جحدوا  
 ترخ النيل لما صاح من بردى  
 صوت من الخلد علوى الصدى غرد  
 مقالة سمعتها مصر خاشعة  
 أدلى بها فارس بقاء سافرة  
 إن الألى بشروا بالسلم قد نسجت  
 عهد المحيط هوى بعد الحروب إلى  
 هل الشعوب - كما قالوا - سواسية  
 ليس السلام بخفاق له علم  
 أمضى سلاح به علم و عرفان  
 فلن تفرق ذات البين بلدان  
 لكننا هو إحساس ووجدان  
 مستقبلا ملؤه عز وسلطان  
 لى بالعروبة والرحمن إيمان  
 عاد الأنام رعاياهم كما كانوا  
 كرت عليه الليالى وهو وسنان  
 كأنها - وهى تطوى الأرض - عقبان  
 جوابه مشرفيات وخرسان (١)  
 ونحن من دوحه ظل وأغصان  
 إلى العلا لا الدم القوار ظمان  
 فما له غير حرد السيف برهان  
 لها شرا كان أسطول وفرسان  
 مصراً ولو أيدتها قوة دانوا  
 صوت يعاونه والحر معوان  
 مستعذب كأذان الفجر رنان  
 كأنما هى إنجيل وقرآن  
 فاهتز من حصن الاستعمار بنيان  
 من صنع أيديهمو للسلم أكفان  
 قاع المحيط وللأمواج طفيان  
 أم فى الشعوب سراحين وقطعان؟  
 ما دام بين الورى شاء وذوبان

(١) - يشير إلى حادثة فتح عبورية الذى قام به المعتصم دلى إثر أسر الروم لامرأة من نساء المسلمين واستفانتها به قائلة: « وامتصاه »